

اخبار اسرة وبيت بقي بن مخلد ابو عبد الرحمن القرطبي في نشر العلوم الدينية بالأندلس من خلال كتب السير والتراجم حتى نهاية سنة (١٢٥٢م/٥٦٠هـ)

News of the family and household of Baqi bin Mukhlid Abu Abdul Rahman Al-Qurtubi in spreading religious sciences in Andalusia through biographies and biographies until the end of the year (650 AH / 1252 AD)

م. منذر منعم سعد الباوي

جامعة المستنصرية /كلية الآداب/ قسم التاريخ

University of Mustansiriya / Faculty of Arts

munthir550@gmail.com

ملخص البحث

يهدف بحثنا الموسوم بـ(اخبار اسرة وبيت بقي بن مخلد ابو عبد الرحمن القرطبي في نشر العلوم الدينية بالأندلس من خلال كتب السير والتراجم حتى نهاية سنة ١٢٥٢م/٥٦٠هـ) بالتعرف على احد الاسر التي اسهمت في نشر العلوم الدينية بكل ما تتضمنه من فقه وحديث وقراءة القرآن بالأندلس من خلال نقل تلك العلوم من الالباء الى الالبناء والاحفاد وتوارثها عبر الاجيال لتكون شعلة في بلاد الاسلام بالأندلس واعتمد الباحث على كتب السير والتراجم في استخلاص المعلومات.

الكلمات المفتاحية: (بقي, الاندلس, العلوم الدينية, السير, التراجم)

Abstract

The current research, titled (News of the Family and House of Baqi Bin Mukhlid Abu Abd al-Rahman al-Qurtubi, in spreading religious sciences in Andalusia through biographies and biographies until the end of the year 650 AH/1252 AD) aims to identify one of the families that contributed to the spread of religious sciences with all that it includes of jurisprudence, hadith, and reading the Qur'an in Andalusia. By transferring these sciences from parents to children and grandchildren and passing them down through the generations to be a flame in the Islamic countries of Andalusia, the researcher relied on biographical books and biographies to extract information.

Keywords: (Baqi, Andalusia, religious sciences, biographies, biographies)

المقدمة

بعد ان منة الله على الامة بالنبي محمد ونشر الاسلام في ربوع ارجاء المعمورة شرقاً وغرباً كانت الاندلس من بين تلك الاجزاء من المعمورة وبعد الاستقرار والفتح وتأسيس دولة الاسلام في الاندلس اقبل اهل الاندلس على طلب وتلقي العلوم الدينية بما تحتوي تلك العلوم كالفقه والحديث وقراءة القرآن والتفاسير وغير ذلك من العلوم وتارة نجد نقل العلوم وتعلمها ينتشر بين افراد المجتمع بصورة عامة وتارة اخرى ينحصر في اسرة او بيت تنتقل تلك العلوم بين افراد تلك الاسرة.

ومن خلال تتابع الاحداث في كتب السر والتراجم الخاصة بالتاريخ الاندلسي بصورة خاصة او السير والتراجم بصورة عامة اكتشفنا ما حوته من اعداد غزيرة لأولئك العلماء ونستدل بذلك على ما بلغته العلوم الدينية في الاندلس وما بذله اولئك العلماء هم واسرهم في نشر العلوم التي اسهمت في بناء الحضارة الاسلامية في البلاد الاوربية وغيرها.

للوصل لهدف البحث (اخبار اسرة وبيت بقي بن مخلد ابو عبد الرحمن القرطبي في نشر العلوم الدينية بالاندلس من خلال كتب السير والتراجم حتى نهاية سنة ٦٥٠هـ/١٢٥٢م) فقد اعتمدنا نظام المباحث والعناوين، ف جاء المبحث الاول بعنوان: العلوم الدينية والعامة واهميتها، واما الثاني تضمن ماهية العلوم الدينية كعلوم القرآن، وعلم الحديث، علم الفقه، اما المبحث الثالث فتطرق الى اسرة وبيت بقي بن مخلد، وختم البحث بأهم الاستنتاجات التي خرج بها الباحث وقائمة للمصادر والمراجع التي استفدنا منها في بحثنا.

المبحث الاول

العلوم الدينية والعلوم العامة واهميتها

أولاً: العلوم الدينية

احتلت العلوم الدينية المرتبة الاولى عند اهل الاندلس وذلك بفضل الفقهاء الذين كانوا يشجعونها ويرغبون الناس في الاميال عليها فكان للكثير من العلماء اهتمام وعناية بعلوم الدين, واستطاعوا ان يبرهنوا على قدرتهم الواسعة في تناول العلوم بالدراسة والبحث الجادين وقدموا في ذلك روائع من انتاجهم العلمي الغزير (الباوي، اخبار الفقهاء والمحدثين بالاندلس حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي في دائرة المعارف الاسلامية، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٠٣).

واتباع طريقة الرحلات العلمية في الاندلس من قبل علماء الاندلس وتعد الرحلة في طلب العلم ولقاء العلماء وسيلة لتكوين الشخصية العلمية وصقل المواهب واكتساب المهارات (بوتشيش، ٢٠٠٥، صفحة ٥).

ثانياً: اهمية العلوم عامتاً والعلوم الدينية خاصتاً

ذكر ابن خلدون قائلاً: "اعلم أنّ العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الأمصار تحصيلًا وتعلِيمًا هي على صنفين: صنف طبيعيّ للإنسان يهتدي إليه بفكره، وصنف نقليّ يأخذه عمّن وضعه. والأوّل هي العلوم الحكميّة الفلسفيّة وهي التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشريّة إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها ووجوه تعليمها حتّى يفقه، والثاني هي العلوم النقليّة الوضعيّة وهي كلّها مستندة إلى الخبر عن الوضع الشرعيّ" (ابن خلدون، ٢٠٠١، صفحة ٤٥٩/١).

وترتبط الحركة الفكرية في اي بلد بانتشار المؤسسات التعليمية والمراكز الفكرية التي مثلت النواة الاولى لانطلاقة اي حركة فكرية في منطقة جغرافية ما وتتطور الحركة الفكرية من خلال تلك المؤسسات وارتقائها بالواقع التعليمي فالتعلم عرف منذ حقب اخبارية في عمق التاريخ يسير وفق متبنيات المؤسسات التعليمية بالرغم من بدايتها فانه شهد تحولاً بظهور الاسلام واندماج موقفه بانتشاره ال بقاع جغرافية متعددة بتلاقح ثقافي بين العرب المسلمين والامم الاخرى (الغيلامي، ٢٠٠٠، صفحة ١١٨)؛ (القريشي، ٢٠١٣، صفحة ٤١).

واعتمد الاسلام على قواعد واحكام وأسس مختلفة ومتنوعة في بناء دولته وتنظيم حياة الفرد والجماعات على مستويات العقيدة والاخلاق والسياسة والادارة سواء كان للمسلمين او غير المسلمين فالدولة الاسلامية تعيش في محيط دولي تتعايش مع دول وامم وشعوب تختلف دينياً معه الا ان هنالك مصالح تتشابه (الزبيدي، ٢٠١٥، الصفحات ١٧-١٨) // (الباوي، المراسيم والتشريعات للدولة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ)، ٢٠١٨، صفحة ٦٨) .

لقد غير الفتح الاسلامي لبلاد الاندلس حال اهلها بوجه عام وتنظيم كل امورها من قوانين وتشريعات معتمداً على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مصدراً اساساً للتشريع الاسلامي (المقري، نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ١٩٨٨، صفحة ٢٩٩/١ وما بعدها) // (زكي، ١٩٧٣، الصفحات ٢٤-٢٥) // (الباوي، المراسيم والتشريعات للدولة الاموية في الاندلس (١٣٨-٤٢٢هـ)، ٢٠١٨، الصفحات ٦٨-٦٩) .

ونبع في دولة الاندلس عدد كبير من العلماء في مجالات العلوم المختلفة منها بالفقه واللغة والادب والتاريخ والطب واصبح تبادل ثقافي بين الاندلس والشرق وغيرها (حسن، ٢٠١٤، صفحة ٦) .

المبحث الثاني

ماهية العلوم الدينية

١- علوم القرآن:

وذكر ابن خلدون ان: "القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف. وهو متواتر بين الأمة إلا أن الصحابة رووه عن رسول الله على طرق مختلفة في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها" (ابن خلدون، ٢٠٠١، الصفحات ٥٥١/١-٥٥٢) .

ان القرآن الكريم نص معجز من ذاته من مضمونه العقائدي او الاخلاقي او الفقهي، او من اشارته العلمية او التاريخية او من لغته التي تتميز بخطاب كل الخلق على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية (تركي، ٢٠١٣، صفحة ٣٣) .

وبذل العرب المسلمون عناية كبيرة ومنذ البدايات الاولى لظهور الاسلام بالعلوم الدينية وجاءت علوم القرآن في مقدمة تلك العلوم لأهميتها باعتبار ان القرآن الكريم هو المنظم لحياة العرب المسلمين وكانت بلاد المغرب والاندلس كغيرها من البلدان التي دخلها الدين الاسلامي والتي اولت علوم القرآن اهتماماً كبيراً (القريشي، ٢٠١٣، صفحة ٦٥).

لقد حظيت الدراسات القرآنية باهتمام كبير من علماء الاندلس اذا كان من الطبيعي والقرآن الكريم هو مصدر التشريع ومنبع الاحكام ان ينال الكثير من عناية العلماء, وقد شهدت الدراسات القرآنية بشقيها علوم القراءات وعلم التفسير نشاطاً باهراً (بعيون، ٢٠١٤، صفحة ١٠٥).

ويأتي علم القراءات في مقدمة علوم القرآن الكريم التي اولها العرب المسلمون اهتماماً واسعاً منشؤها الاختلاف في اللهجات وكيفية النطق بها او طرق الاذن (السماع) (القطان، ١٩٨١، صفحة ١٧٢)

ويقول ابن خلدون: اما التفسير "فاعلم أنّ القرآن نزل بلغة العرب وعلى أساليب بلاغتهم فكانوا كلهم يفهمونه ويعلمون معانيه في مفرداته وتراكيبه... وصار التفسير على صنفين: تفسير نقليّ مسند إلى الآثار المنقولة عن السلف... والصنف الآخر من التفسير وهو ما يرجع إلى اللسان من معرفة اللّغة والإعراب والبلاغة في تأدية المعنى بحسب المقاصد والأساليب" (ابن خلدون، ٢٠٠١، الصفحات ٥٥٣/١-٥٥٥).

٢- علم الحديث:

وأما علوم الحديث فهي كثيرة ومتنوعة لأنّ منها ما ينظر في ناسخه ومنسوخه وذلك بما ثبت في شريعتنا من جواز النسخ ووقوعه لظفا من الله بعباده وتخفيفا عنهم باعتبار مصالحهم التي تكفل الله لهم بها (ابن خلدون، ٢٠٠١، صفحة ٥٥٦/١).

فقد فصل بعضهم فخصوا التحديث بما يلفظ به الشيخ والخبار بما يقرأ، عليه او حدث البعض تفصيلاً اخر (عامر، ٢٠٠٠، صفحة ١٣) // (الباوي، اخبار الفقهاء والمحدثين بالاندلس حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي في دائرة المعارف الاسلامية، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٠٦).

ولهذه الكلمة معنى عام هو الخبر او الحادثة دينية كانت ام غير دينية (موجز دائرة المعارف الاسلامية، ١٩٩٨، صفحة ٣٤٩٦/١١).

٣- علم الفقه:

الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والنّدب والكرهة والإباحة وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشارع لمعرفتها من الأدلة فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه (ابن خلدون، ٢٠٠١، صفحة ٥٦٣/١).

ويطلق عليه علم الدراية (التهاوني، ١٩٧٢، صفحة ٤٠/١)، وهو مصطلح فني يطلق على علم الشريعة الاسلامية (موجز دائرة المعارف الاسلامية، ١٩٩٨، صفحة ٧٨٥٩/٢٥)، وعلم الفقه اول ما اشتغل به الاندلسيون واحتل الفقه لدى الاندلسيون مكانة عالية ومنزلة سامية وعالم الفقه يحظى بكل تقدير واجلال (بعيون، ٢٠١٤، صفحة ٩٧).

والفقيه في الاندلس تمتع بمكانة مميزة في المجتمع الاندلسي وهنالك ادوار سياسية لعبها بعض الفقهاء من خلال علاقاتهم بالسلطة الحاكمة في الاندلس ولم تكن على وتيرة واحدة بل متغيرة حسب الظروف (العتيبي، ٢٠١٨، صفحة ١٥٨).

وحكام الاندلس كانوا يعظمون اهل الشريعة، يتواضعون لعلمائها، ويرفعون أقدارهم، ويصدرون عن آرائهم، لا يقدمون وزيراً ولا مشاوراً ما لم يكن عالماً، لا يقدمون أحداً للفتوى ولا لقبول الشهادة حتى يطول اختباره (المقري، نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ١٩٨٨، صفحة ٢١٤/١)، ويقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيهاً، لأنها عندهم ارفع السمات (العتيبي، ٢٠١٨، صفحة ١٥٨).

المبحث الثالث

اسرة بقي بن مخلد

١- بقي مخلد:

ولد عام (٢٠١هـ/٨١٦م)، وهو من اهل قرطبة، قاعدة الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين بها وآثارهم بها ظاهرة (الحميري ا.، ١٩٨٤، صفحة ٤٥٦ وما بعدها)، ويكنى ابو عبد الرحمن من ارباب العلم ورواته المعروفين به والمشهورين فيه، وكانت له رحلتان أقام في احدهما عشرة اعوام وفي الاخرى خمسة وعشرين سنة ومن المدن التي زارها وتلقى العلوم فيها بغداد (الخشني، ١٩٩١، صفحة ٤٩ وما بعدها).

وفي رحلة المشرق التقى ابو عبد الرحمن جماعة من ائمة المحدثين وكبار المسندين، وملا الاندلس حديث ورواية، ونشر الحديث بالأندلس، فصارت الاندلس دار حديث واسناد، وله تفسير في القرآن، ومسند النبي صلى الله عليه وسلم (ابن الفرضي ا.، ١٩٨٨، الصفحات ١٠٧-١٠٨ ترجمة رقم ٢٠٣) // (ابن الفرضي ا.، ٢٠٠٨، الصفحات ١٤٣-١٤٥ ترجمة رقم ٢٨١) // (الحميدي، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٥١-٢٥٤ ترجمة رقم ٣٣٢) // (ابن ابي يعلى، ١٩٥٢، صفحة ١/١٢٠).

واظهر استقلال الراي في مسائل العقائد وعده البعض فقيهاً معتدلاً واخذ فقها المذهب المالكي ينظرون اليه بنظرات الاعداء وكيل التهم واوشك ان يحكم عليه بالموت بتهمة الزندقة لولا تدخل الامير الاموي محمد بن عبدالرحمن (٣٢٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) (ابن الجوزي، ١٩٩٢، صفحة ١٠٠/٥) // (الضبي، ١٩٨٩، الصفحات ٣٠١/١-٣٠٣ ترجمة رقم ٥٨٦) // (ياقوت الحموي، ١٩٩٣، صفحة ٧٤٦/٢) (المقري، نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، ١٩٨٨، صفحة ٥١٨/٢ وما بعدها).

وكان بقي اول من كثر الحديث بالأندلس ونشره وهاجم به شيوخ الاندلس فثاروا عليه لانهم كانوا بالمسائل على مذهب مالك وكان بقي يفتي بالآثر فشد عنهم شذوذاً عظيماً فعدوا عليه الشهادات وبدعوة ونسبوا اليه الزندقة واشياء نزهه الله منهم وكان يقول بقي لقد غرست لهم غرساً لا يقلع ومن ضمن الاتهامات كان يتهم شافعيّاً أو هو من ادخل المذهب الظاهري الى الاندلس وشككوا في اصله ونسبوه الى الاصل المسيحي (الذهبي، ١٩٨٥، الصفحات ٢٩٠-٢٩١)؛ (موجز دائرة المعارف الاسلامية، ١٩٩٨، صفحة ١٨٠/٦)؛ (البابوي، اخبار الفقهاء والمحدثين بالاندلس حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي في دائرة المعارف الاسلامية، ٢٠٢٢، صفحة ١٢٠٨)

وكان من البارعين في فهم القرآن الكريم ومعانيه واسباب نزول آياته، له تفسير لم يؤلف في الاسلام مثله، وله مصنف في فتاوى الصحابة والتابعين وعرف اماماً ومجتهداً انتشرت كتبه وتداولها القراء والدارسون في ايام حياته

وبعدها وكان دعامة من دعائم العلم بالأندلس، توفي في عام (٢٧٦هـ/٨٨٩م) (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، الصفحات ١٤٣/١-١٤٥ ترجمة ٢٦٥) // (الضبي، ١٩٨٩، الصفحات ٣٠١/١-٣٠٣ ترجمة رقم ٥٨٦) // (الزركلي، ١٩٨٠، صفحة ٦٠/٢).

ويذكر ابن الفرضي: "ان بقي ولد في شهر رمضان سنة (٢٠١هـ/٨١٦م) ومات رحمه الله في شهر جماد الآخرة سنة (٢٧٦هـ/٨٨٩م) ودفن في مقبرة بني العباس" (ابن الفرضي ا.، ١٩٨٨، الصفحات ١٠٧/١-١٠٩ ترجمة ٢٨٣)؛ (ابن الفرضي ا.، ٢٠٠٨، الصفحات ١٤٣/١-١٤٥ ترجمة ٢٨١).

٢- احمد بن بقي بن مخلد:

ويكنى ابا عمر وقيل ابو عبدالله قاضي الجماعة بالأندلس من اهل قرطبة واحد قضاتها، زاهداً فاضلاً، عاقلاً اديباً له اخلاق كريمة وأدب لطيف، بليغ اللسان في خطبه، طويل القلم في كتبه، انيس المجلس كثير الحكايات واختلفت الروايات في سنة وفاته فنكرت المصادر انه توفي عام (٣٢٤هـ/٩٣٥م) أو (٣٤٤هـ/٩٥٥م) (الخشني، ١٩٩١، الصفحات ٢٠-٢١) // (ابن الفرضي ا.، ١٩٨٨، صفحة ٤٤/١ ترجمة رقم ١٠٣) // (ابن الفرضي ا.، ٢٠٠٨، الصفحات ٧٥-٧٦ ترجمة ١٠٣) // (الحميدي، ٢٠٠٨، صفحة ١٧٢ ترجمة رقم ١٩٧).

٣- عبد الرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد:

من اهل قرطبة ويكنى أبا الحسن، وكان ثقة فيما روى فصيح اللسان بليغ المنطق وقور المجلس، سمع من الناس كثيراً ويقول: الاجازة عندي وعند ابي وعند جدي كالسماع توفي في شهر ربيع الاول سنة (٣٦٦هـ/٩٧٦م) (ابن الفرضي ا.، ١٩٨٨، صفحة ٣٠٦/١ ترجمة رقم ٧٩٨) // (ابن الفرضي ا.، ٢٠٠٨، صفحة ٣٥٢/١ ترجمة رقم ٧٩٦) // (الضبي، ١٩٨٩، صفحة ٤٦٧/١ ترجمة رقم ٩٩٧).

٤- مخلد بن عبدالرحمن بن بقي بن مخلد:

ويكنى ابا عبدالله وروى الحديث عن ابيه وكان عالم من علماء الاندلس توفي سنة (٤٠٨هـ/١٠١٧م) (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ٣/٩٠٠).

٥- محمد بن مخلد بن عبدالرحمن بن احمد بن بقي بن مخلد:

من فقهاء الاندلس، ويروي كتاب التفسير لجدته بقي بن مخلد نقلاً عن ابيه واجداده وكذلك يروي المسند لجدته بقي بهذا السند ولم تذكر سنة وفاته (الضبي، ١٩٨٩، صفحة ١/٧٥ ترجمة ٢٦).

٦- عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد:

من أهل قرطبة، ولد سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م)، يروي الحديث والروايات عن أبيه وعن جده سماعاً وإجازة (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ١/٣٤٤ ترجمة رقم ٦٦٣)، وتولى القضاء مرتين في طليطلة، وهي مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالاندلس وكانت طليطلة دار مملكة الروم (الحميري، ١، ١٩٨٨، الصفحات ١٣٠-١٣٥)، توفي سنة (٤٣٧هـ/١٠٤٥م) (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ١/٣٤٤ ترجمة رقم ٦٦٣).

٧- محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد:

ويكنى: أبا عبد الله، من أهل العلم والفضل والجلالة روى عن أبيه وعمه أبي الحسن عبد الرحمن (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ٢، ٨٠٥ وما بعدها).

٨- احمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد:

ولد في شعبان سنة (٤٤٦هـ/١٠٥٤م)، يكنى: أبو القاسم، من أهل قرطبة، فقيه محدث مشهور، من أهل بيت فقه وجمالة وحديث يروي عن ابيه وعن غيره من المحدثين وهو من شيوخ ابن شكوال (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ١/١٨)، كف بصره اخر عمره توفي بشهر ذي الحجة سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م) (الضبي، ١٩٨٩، صفحة ١/٢٠٩ ترجمة رقم ٣٦٠) (المقري، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ١٩٤٢، صفحة ٣/١٥٧).

٩- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد:

ولد في الثلاث عشرة من ذي القعدة سنة (٤٣٢هـ/١٠٤٠م) من أهل قرطبة، يكنى: أبا الحسن، روى عن أبيه وعن غيره، وكان من فقهاء طليطة، تولى الأحكام بقرطبة مدة طويلة، من بيت علم ودين وفضل توفي في منتصف ذي الحجة سنة (٥١٥هـ/١١٢١م) (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ٣٦٠/١ ترجمة رقم ٧٠٥).

١٠- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد:

ولد سنة (٤٩٥هـ/١١٠١م)، من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن روى عن أبيه أبا القاسم أحمد وعمه وعن غيرهم، وكان فقيهاً مشاوراً عريقاً في العلم والنباهة وولي القضاء، توفي سنة (٥٧٣هـ/١١٧٧م) (ابن الأبار، ١٩٩٥، صفحة ٢٩/٣ ترجمة رقم ٨٢).

١١- مخلد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد:

ولد يوم عشرين من ذي القعدة سنة (٥٥٣هـ/١١٥٨م)، من أهل قرطبة، وهو القاضي أبو القاسم، روى بالسماع عن أبيه وجده وروى عن باقي الرواة بالإجازة تولى خطة عقد المناكح بقرطبة، توفي سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، الصفحات ٥٢/٣-٥٣ ترجمة رقم ٩٩) (ابن الأبار، ١٩٩٥، صفحة ٢٠١/٢ ترجمة رقم ٥٤٧).

١٢- أحمد بن بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد:

ولد يوم الثاني عشر من ذي القعدة سنة (٥٣٧هـ/١١٤٢م)، يكنى أبا القاسم من أهل قرطبة، قاضي قضاة المغرب، وكان من رجالات الأندلس جلالاً وكمالاً ولا يعلم فيها أعرف من بيته في العلم والنباهة وولي قضاء الجماعة في مراكش وكذلك خطي المظالم والكتابة العليا () فحمدت سيرته وإجازة الحديث لكثير من العلماء.

وانشد ابیات من الشعر:

أَرَادَ مَدِيرُهَا بِهَا جَلَبَ الْأَنْسِ

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا كِرَاحٍ عَتِيقَةٍ

فَعَادَ الَّذِي رَامُوا مِنَ الْأَنْسِ بِالْعَكْسِ

فَلَمَّا أَدَارُوهَا أَثَارَتِ حَقُودَهُمْ

توفي يوم الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك سنة (١٢٢٧هـ/١٢٢٧م) (ابن الابار، ١٩٩٥، الصفحات ١٠٢/١-١٠٣ ترجمة رقم ١٩٢).

١٣- مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد:

ولد سنة (١١٥٧هـ/١١٥٧م) ويكنى أبا القاسم من أهل قرطبة، من بيت معروف بالعلم والنباهة وكان من اشهر فقهاء عصره في الاندلس روى عن أبيه وعن واجداه توفي سنة (١٢٢٧هـ/١٢٢٧م) (الرعي، ١٩٦١، الصفحات ٥٠-٥٣).

١٤- عبد الرحمن ابن ابي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي بن مخلد:

من أهل قرطبة يكنى أبا الحسن روى عن أبيه وعمه وغيرهم، ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته (ابن بشكوال، ٢٠٠٨، صفحة ١٣٣/٣ ترجمة رقم ٣١٤).

الخاتمة

من خلال البحث الموسوم (اخبار اسرة وبيت بقي بن مخلد ابو عبد الرحمن القرطبي في نشر العلوم الدينية بالاندلس من خلال كتب السير والتراجم حتى نهاية سنة (١٢٥٢هـ/١٢٥٢م)).

تبين لنا مما تقدم مكانة الاسر والبيوت في تاريخ الاندلس وخصوصاً في بناء المجتمع الاندلسي من خلال نشر العلوم العامة والعلوم الدينية خاصة وعلى مهام الاسر التي كانت هي جزء من الدولة الاسلامية في الاندلس ومن خلال تتابع الروايات التاريخية وكتب السير والتراجم تبين لنا ما قام به اسرة بقي بن مخلد في نشر العلوم الدينية وغيرها من العلوم بل وتقلدوا بعض المناصب كالقضاء او الخطط وغيرها وتناقلوا العلوم من الاباء والاجداد وتوارثوها عبر الاجيال الى ابناءهم واحفادهم.

المصادر والمراجع بالعربية

١. ابراهيم القادري بوتشيش. (٢٠٠٥). رحلة علماء الأندلس لمكة المكرمة ونتائجها العلمية خلال القرنين الرابع والخامس الهجري. أعمال الندوة العلمية الكبرى بمناسبة اختيار مكة عاصمة للثقافة الإسلامية (الصفحات ١-٥٨). مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
٢. ابو الحسن علي بن محمد الأشبيلي الرعيني. (١٩٦١). برنامج شيوخ الرعيني. (تح: ابراهيم شيوخ، المحرر) دمشق: وزارة احياء التراث القديم.
٣. ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن ابن الفراء ابن ابي يعلى. (١٩٥٢). طبقات الحنابلة. (تصحيح: محمد حامد الفقيه، المحرر) القاهرة: مطبعة السنة النبوية المحمدية.
٤. ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد القرشي البكري ابن الجوزي. (١٩٩٢). المنتظم في تاريخ الملوك والامم (المجلد ١). (تح: محمد عبد القادر عطار، و مصطفى عبد القادر، المحررون) بيروت: دار الكتب العلمية.
٥. ابو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود ابن بشكوال. (٢٠٠٨). كتاب الصلة في تاريخ علماء الأندلس ذيل كتاب تاريخ ابن الفرضي (المجلد ١). (تح: شريف ابو العلي العدوي، المحرر) القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
٦. ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي. (١٩٨٨). تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (المجلد ٢). (تح: عزت العطار الحسيني، المحرر) القاهرة: مطبعة المدني.
٧. ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي ابن الفرضي. (٢٠٠٨). تاريخ علماء الأندلس (المجلد ١). (تح: بشار عواد معروف، المحرر) تونس: دار الغرب الاسلامي.
٨. ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. (١٩٨٤). الروض المعطار في خبر الاقطار (المجلد ٢). (تح: احسان عباس، المحرر) بيروت: مكتبة لبنان.
٩. ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي ابن الابار. (١٩٩٥). تكملة لكتاب الصلة. (تح: عبد السلام الهراس، المحرر) بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري. (١٩٨٨). صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار (المجلد ٢). (تح: إ. لافي بروفنصال، المحرر) بيروت: دار الجيل.

١١. ابو محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله الازدي الميورقي الاندلسي الحميدي. (٢٠٠٨). جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (المجلد ١). (حقيقه وعلق عليه: بشار عواد معروف، و محمد بشار عواد، المحررون) تونس: ددار الغرب الاسلامي.
١٢. احمد بن يحيى بن احمد بن عمرة الضبي. (١٩٨٩). بغية الملتبس في تاريخ رجل اهل الاندلس (المجلد ١). (تح: ابراهيم الابياري، المحرر) القاهرة: دار الكتاب المصري.
١٣. اياد كاظم هادي حلو الزبيدي. (٢٠١٥). العلاقات الدبلوماسية الاندلسية الخارجية (١٣٨-٤٨٢هـ/٧٥٥-١٠٨٩م). اطروحة دكتوراه غير منشورة. بغداد، جامعة بغداد: كلية التربية ابن رشد.
١٤. حسين مؤنس. (١٩٩٦). موسوعة تاريخ الاندلس (المجلد ٢). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
١٥. حيدر علي القرشي. (٢٠١٣). حول تطور الحركة الفكرية في عهد الموحدين (٥٤١-٦١١هـ/١١٤٦-١٢١٣م). اطروحة دكتوراه غير منشورة. النجف، جامعة الكوفة: كلية الآداب.
١٦. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلي. (١٩٨٠). الأعلام لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (المجلد ٥). بيروت: دار العلم للملايين.
١٧. ساجد مخلف حسن. (كانون الاول، ٢٠١٤). التواصل الحضاري بين المغرب والاندلس للمدة من (٣٠٠-٣٦٦هـ/٩١٢-٩٧٧م). مجلة سر من رأى (العدد: ٣٩).
١٨. سهى بعيون. (٢٠١٤). اسهام المرأة الاندلسية في النشاط العلمي في الاندلس عصر ملوك الطوائف (٤٢٢-٤٧٩هـ/١٠٣١-١٠٨٦م) (المجلد ١). بيروت: الدار العربية للعلوم.
١٩. شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي. (١٩٨٥). سير اعلام النبلاء. (تح: مجموعة محققين). ط٣، مؤسسة الرسالة. القاهرة.
٢٠. شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القرشي التلمساني المقرئ. (١٩٤٢). أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض. (تح: مصطفى السقا واخرون، المحرر) القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٢١. شهاب الدين ابو العباس احمد بن محمد القرشي التلمساني المقرئ. (١٩٨٨). نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب (المجلد ١). (تح: احسان عباس، المحرر) بيروت: دار صادر.

٢٢. شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله الرومي البغدادي ياقوت الحموي. (١٩٩٣). معجم الأدياء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (المجلد ١). (تح: احسان عباس، المحرر) بيروت: دار الغرب الاسلامي.
٢٣. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. (٢٠٠١). تاريخ ابن خلدون المسمى العبر في ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر (المجلد ٢). (تح: سهيل زكار، المحرر) بيروت: دار الفكر.
٢٤. عبد الرحمن تركي. (السنة العاشرة، ٢٠١٣). تفسير القرآن الكريم بالمغرب العربي والاندرلس-دراسة تحليلية في تفاسير القرآن. مجلة البحوث والدراسات.
٢٥. عبد اللطيف محمد عامر. (٢٠٠٠). علوم السنة وعلوم الحديث -دراسة تاريخية حديثة اصولية (المجلد ١). القاهرة: مكتبة وهيبة.
٢٦. فاضل محمد زكي. (١٩٧٣). الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق (المجلد ٣). بغداد: مطبعة شفيق.
٢٧. فوزري عناد العتيبي. (٢٠١٨). التحولات الاجتماعية في قرطبة واثرها في سقوط الخلافة الاموية (المجلد ١). المملكة العربية السعودية: دار كنوز اشبيليا.
٢٨. محمد بن حارث الخشني. (١٩٩١). اخبار الفقهاء والمحدثين. (تح: ماريا لويس ابيلا، و لويس مولينا، المحررون) مدريد: المجلس الاعلى للابحاث العلمية.
٢٩. محمد بن علي التهاوني. (١٩٧٢). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. (عبد المنعم حسين، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية.
٣٠. مناع خليل القطان. (١٩٨١). مباحث علوم القرآن (المجلد ٨). الرياض: مكتبة المعارف.
٣١. منذر منعم سعد الباوي. (٢٠١٨). المراسيم والتشريعات للدولة الاموية في الاندرلس (١٣٨-٤٢٢هـ). رسالة ماجستير غير منشورة. بغداد، الجامعة المستنصرية: كلية التربية.
٣٢. منذر منعم سعد الباوي. (اذار، ٢٠٢٢). اخبار الفقهاء والمحدثين بالاندرلس حتى نهاية القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي في دائرة المعارف الاسلامية. مجلة اكليل للدراسات الانسانية، الصفحات ١٢٠٠-١٢٣٠.
٣٣. موجز دائرة المعارف الاسلامية. (١٩٩٨). موجز دائرة المعارف الاسلامية (المجلد ١). (ابراهيم زكي خورشيد، و اخرون، المحررون) الامارات: مركز الشارقة للابداع الفكري.
٣٤. واثق محمد نذير الغيلامي. (اذار، ٢٠٠٠). الربط والخورنق والبيمارستانات ودورها في التربية. مجلة الدراسات الايلامية، الصفحات ١٠١-١٢٠.

Sources and References

- ١- Abdul Latif Muhammad Amer. (2000). Sunnah Sciences and Hadith Sciences - A Modern Fundamental Historical Study (Volume 1). Cairo: Wahiba Library.
- ٢- Abdul Rahman bin Muhammad Ibn Khaldun. (2001). The history of Ibn Khaldun, called Al-Ibr fi Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab and Berber, and those of great importance to their contemporaries (Volume 2). (Edited by: Suhail Zakkar, editor) Beirut: Dar Al-Fikr.
- ٣- Abdul Rahman Turki. (Tenth year, 2013). Interpretation of the Holy Qur'an in the Arab Maghreb and Andalusia - an analytical study in the interpretations of the Qur'an. Journal of Research and Studies.
- ٤- Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim Al-Himyari. (1984). Al-Rawd Al-Ma'tar fi Khabar Al-Aqtar (Volume 2). (Edited by: Ihsan Abbas, editor) Beirut: Lebanon Library.
- ٥- Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abdul Moneim Al-Himyari. (1988). The description of the island of Andalusia is selected from the book Al-Rawd Al-Ma'tar (Volume 2). (Edited by: E. Lavi Provencal, editor) Beirut: Dar Al-Jeel.
- ٦- Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qadha'i Ibn Al-Abar. (1995). Supplement to the book of relevance. (Edited by: Abdel Salam Al-Harras, editor) Beirut: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- ٧- Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Abi Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Qurayshi Al-Bakri Ibn Al-Jawzi. (1992). Regular in the History of Kings and Nations (Volume 1). (Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Attar and Mustafa Abd al-Qadir, editors) Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

- ٨ Abu Al-Hassan Ali bin Muhammad Al-Ashbili Al-Ra'ini. (1961). Al-Raaini Sheikhs Program. (Edited by: Ibrahim Sheyoukh, editor) Damascus: Ministry of Revival of Ancient Heritage.
- ٩ Abu Al-Hassan Muhammad bin Muhammad bin Al-Hassan Ibn Al-Farra Ibn Abi Ya'la. (1952). Hanbali classes. (Correction: Muhammad Hamid Al-Faqih, editor) Cairo: Sunnah of the Prophet Muhammad Press.
- ١٠ Abu Al-Qasim Khalaf bin Abdul Malik bin Masoud bin Shakwal. (2008). The book of connection in the history of Andalusian scholars, the end of the book on the history of Ibn al-Fardi (Volume 1). (Edited by: Sharif Abu Al-Ali Al-Adawi, editor) Cairo: Library of Religious Culture.
- ١١ Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusuf Al-Azdi Ibn Al-Fardi. (1988). History of scholars and narrators of knowledge in Andalusia (Volume 2). (Edited by: Izzat Al-Attar Al-Husseini, editor) Cairo: Al-Madani Press.
- ١٢ Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusuf Al-Azdi Ibn Al-Fardi. (2008). History of Andalusian Scholars (Volume 1). (Edited by: Bashar Awad Maarouf, editor) Tunisia: Dar Al-Gharb Al-Islami.
- ١٣ Abu Muhammad bin Abi Nasr Futuh bin Abdullah Al-Azdi Al-Maywarqi Al-Andalusi Al-Hamidi. (2008). The ember of the quote in mentioning the governors of Andalusia (Volume 1). (Verified and commented on by: Bashar Awwad Marouf, and Muhammad Bashar Awwad, editors) Tunisia: Home of the Islamic West.
- ١٤ Ahmed bin Yahya bin Ahmed bin Amra Al-Dhabi. (1989). Baghiyat al-Mutalami fi Tarikh al-Man al-Ahl al-Andalus (Volume 1). (Edited by: Ibrahim Al-Abyari, editor) Cairo: Dar Al-Kitab Al-Masry.

- ١٥ Fadel Muhammad Zaki. (1973). Diplomacy between theory and practice (Volume 3). Baghdad: Shafiq Press.
- ١٦ Fawzari Anad Al-Otaibi. (2018). Social transformations in Cordoba and their impact on the fall of the Umayyad Caliphate (Volume 1). Kingdom of Saudi Arabia: Dar Kunoz Ishbilia.
- ١٧ Haider Ali Al-Quraishi. (2013). On the development of the intellectual movement during the Almohad era (541-610 AH / 1146-1213 AD). Unpublished doctoral thesis. Najaf, University of Kufa: College of Arts.
- ١٨ Hussein Moanis. (1996). Encyclopedia of the History of Andalusia (Volume 2). Cairo: Religious Culture Library.
- ١٩ Ibrahim Al-Qadiri Bochich. (2005). The journey of Andalusian scholars to Mecca and its scientific results during the fourth and fifth centuries AH. Proceedings of the major scientific symposium on the occasion of choosing Mecca as the capital of Islamic culture (pages 1-58). Mecca: Umm Al-Qura University.
- ٢٠ Iyad Kazem Hadi Helou Al-Zubaidi. (2015). Foreign Andalusian Diplomatic Relations (138-482 AH / 755-1089 AD). Unpublished doctoral thesis. Baghdad, University of Baghdad: Ibn Rushd College of Education.
- ٢١ Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali Al-Zarkali. (1980). Notable figures of the most famous Arab men and women, Arabs, and Orientalists (Volume 5). Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
- ٢٢ Manna Khalil Al-Qattan. (1981). Investigations in the Sciences of the Qur'an (Volume 8). Riyadh: Al-Maaref Library.

- ٢٣ Muhammad bin Ali Al-Tahwani. (1972). Kashaf Encyclopedia of Arts and Sciences Terminology. (Abdel Moneim Hussein, the translators) Egypt: The Egyptian Authority.
- ٢٤ Muhammad bin Harith Al-Khashni. (1991). News of jurists and hadith scholars. (edited by: Maria Luis Abella and Luis Molina, editors) Madrid: Supreme Council for Scientific Research.
- ٢٥ Munther Moneim Saad Al-Bawi. (2018). Decrees and ceremonies of the Umayyad state in Andalusia (138-422 AH). A magister message that is not published. Baghdad, Al-Mustansiriya University: College of Education.
- ٢٦ Munther Moneim Saad Al-Bawi. (March, 2022). News of the jurists and hadith scholars in Andalusia until the end of the seventh century AH/thirteenth century AD in the Islamic Encyclopedia. Akleel Journal for Human Studies, pages 1200-1230.
- ٢٧ Sajid Mikhlif Hassan. (December, 2014). Cultural communication between Morocco and Andalusia for the period from (300-366 AH / 912-977 AD). Secret of Ra'a magazine (Issue: 39).
- ٢٨ Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi. (1985). Biographies of noble figures. (Under: group of investigators). 3rd edition, Al-Resala Foundation. Cairo.
- ٢٩ Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad al-Quraishi al-Tilmisani al-Muqri. (1942). Flowers of Riyadh in the news of Judge Ayyad. (Edited by: Mustafa Al-Saqqa and others, editor) Cairo: Authorship, Translation and Publishing Committee Press.
- ٣٠ Shihab al-Din Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad al-Quraishi al-Tilmisani al-Muqri. (1988). He smelled goodness in the moist branch of Andalusia, and its minister,

Lisan al-Din ibn al-Khatib, mentioned it (Volume 1). (Edited by: Ihsan Abbas, editor) Beirut: Dar Sader.

-٣١ Shihab Al-Yain Abu Abdullah bin Abdullah Al-Rumi Al-Baghdadi Yaqut Al-Hamawi. (1993). Dictionary of Writers: Guidance to the wise man about knowing the writer (Volume 1). (ed.: Ihsan Abbas, editor) Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

-٣٢ Soha Baayoun. (2014). The contribution of Andalusian women to scientific activity in Andalusia, the era of the Taifa Kings (422-479 AH/1031-1086 AD) (Volume 1). Beirut: Arab House of Sciences.

-٣٣ Summary of the Islamic Encyclopedia. (1998). Summary of the Islamic Encyclopedia (Volume 1). (Ibrahim Zaki Khorshid, and others, editors) Emirates: Sharjah Center for Intellectual Creativity.

-٣٤ Wathiq Muhammad Nazir Al-Ghilami. (March, 2000). Binding, hornwort, and peperamistan and their role in breeding. Journal of Elamic Studies, pages 101-120